ونحو قرأت الكتاب سورة سورة وجاء ربك والملك صفا صفا وبينت له بابا بابا وجاءني
القوم ثلثة ليس من باب التاكيد ولا من باب التوابع وجعله تابعا غلط وانما هو تكرير
المعنى والثاني غير الاول معنى واعراب الاول والثاني واحد لتأويلهما بلفظ واحد فيظهر
في موضعين تحرزا عن الترجيح بلا مرجح هندي نور التاكيد على الكافية

ولا ينتقض هذا بكل فرد فرد فانه مؤول بحذف العاطف اي كل فرد وفرد حاشية عصام
قوله كل فرد فرد من باب وصف الشيء بنفسه قصدا الى الكمال والتناهي كقوله للجامي في التمييز
كم عاقل عاقل اي كامل العقل بمنزلة كل فرد منه منفصلا عن الآخر لا مقارنا مجتمعا معه
وحاصله ان يعرف كل فرد على سبيل التفصيل والانفراد دون الاقتران والاجتماع وجعله
من باب التاكيد كقولهم زيد زيد غير بعيد واما جعله من باب بينته له بابا بابا فليس مما
يفضي اليه حاشية مصنفك على المطول في اول فن علم المعاني

واعلم ان نقطة مركوز الهمزة في نحو قائل وصائن خطا لا في كائل وبائع فرقا للهمزة المكسورة
المقلوبة من الواو والياء لما روي عن ابي علي الفارسي انه دخل مع صاحب على واحد من المشتهرين
بمعرفة العلوم العربية زائرا له فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب لفظ قائل منقوطا بنقطتين
من تحته فقال ابو علي هذا خط من قال له خطي فنظر ابو علي الى صاحبه وقال خيبتنا خطوتنا
في زيارته فقام فخرج مع صاحبه في تلك الساعة ثم سئل صاحبه عن ذلك فقال النقطة في تحته
مركوز قائل فرقا بين الواوي واليائي وهو لبيني منصف بما اشتهر به من العلوم مطلوب في اسم الفاعل

اعلم انه قد شاع بين الطلبة وفي حواشي الكتب المزبلة بان قام الشيخ عزان المحقق معناه
من يعلم المسائل بدليله والمدقق من يعلم ادلتها ايضا بدليل هذا ولا يخفى عليك ان العلم بالمسائل
النظرية لا يحصل الا بعد العلم بدليله والعلم بالدليل النظري لا يحصل الا بعد العلم بدليل الدليل
وهذا اشهر واظهر من شمس الهاجرة فعلى ما ذكر يلزم ان يكون كل من علم بمسئلة
محققا ومدققا بالنسبة اليهما ولا شك ان المحقق ابلغ من العالم واخص منه والمدقق
ابلغ من المحقق واخص منه ولا يخفى قبح الجواب بتجويز انفكاك العلم بالمدلول عن العلم
بالدليل بان يكون الاول تقليدا على من له ادنى دراية بل الحق ان المحقق في العرف العالم المهتدي
بما لا يطلع عليه الا الخواص من النكات والمسائل فكانه يثبت علمه ويشيده والمدقق هو العالم
المهتدي بما لا يطلع عليه الا اخص الخواص فكانه يرتق علمه بحيث يمتنع عن مشاهدة كل احد

ثم الاولى ان قوله فرد فرد من التاكيد اللفظي وقد جعل من قبيل وصف الشيء بنفسه قصدا الى الكمال ...

لما كتب عليكم الصيام وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

نزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت
التورية لست مضين والانجيل لثلث عشرة
والقرآن لاربع وعشرين والموصول بصلته خبر
المبتداء بما تضمن معنى الشرط وفيه اشعار بان
الانزال فيه سبب اختصاصه بوجوب الصوم فيه
هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان حالان
من القرآن اي انزل وهو هداية للناس باعجازه
وايات واضحات مما يهدي الى الحق ويفرق بينه
وبين الباطل بما فيه من الحكم والاحكام فمن شهد منكم
الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة
من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على
ما هديكم ولعلكم تشكرون

وروي عنه عليه الصلوة والسلام انزلت صحف ابراهيم عليه الصلوة والسلام في ثلث ليال مضين من رمضان وانزل زبور داود في ثمان عشرة مضت من رمضان وانزل القرآن على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في الرابعة والعشرين من رمضان لست بقين بعدها

فان قلت ما معنى قوله وبينات من الهدى والفرقان بعد قوله هدى قلت ذكر اولا انه هدى ثم ذكر انه بينات من جملة ما هدى الله به وفرق بين الحق والباطل من وحيه وكتبه السماوية الهادية الفارقة بين الهدى والضلال من تفسير الكشاف

هدى فاما ان يكون على حذف مضاف اي ذا هدى او يكون واقعا موقع اسم الفاعل اي هاديا او جعل نفس الهدى مبالغة ولا يجوز ان يكون هدى خبر مبتدأ محذوف لانه عطف عليه منصوب صريح وهو بينات وقوله للناس يجوز ان يتعلق بهدى ان جعل بمعنى هاديا وان يتعلق بمحذوف وقع صفة للنكرة قبلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)